المنهج النبوى
في تربية الطفل

محمد على مهدلى

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المنهج
النبوي في تربية الطفل

إعداد

محمد علي ناصر مهدلي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السيرة الذاتية

الاسم : محمد علي ناصر مهدلي

تاريخ الميلاد: 1416/05/04 هـ

مكان الميلاد: جازان _ أبوعريش _ الخضراء الجنوبية

الحالة الإجتماعية: أعزب

رقم الجوال: 0551423257

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء

إلى حنايا روحي وفؤادي والداي الغاليان وإلى كل أب حان وأم حنونة وكل مرب ومربية

إهدي هذا الجهد المتواضع

مستخلص البحث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الموفق والمسدد والمعين، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق إلى الناس أجمعين، وعلى صحابته الغر الميامين ومن سار على نهجه وأستن بسنته إلى يوم الدين. وبعد :

في وقت كثرت فيه الفتن والملهيات عن دين الله تعالى، وأنتشر فيه أهل البغي الذين نددوا بأفكار شيطانية ونشروا أفكارا دموية بين شباب المسلمين حتى عم الجهل والضلال في أوساط هذا المجتمع الإسلامي ..

تجدر الحاجة الماسة في نظري للعودة للنهج النبوي السوي والمنبثق من وحي رباني حكيم، في تنشئة النشئ الذي يعتبر هو الأساس المتين لبناء مجتمع صالح يحكم شرع الله وهدي رسوله الكريم.

فلذلك أحببت أن يكون بحثي هذا بعنوان " منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في تربية الطفل " حتى نتعرف على تعامله صلى الله عليه وسلم - مع الأطفال وكيف إهتم عليه الصلاة والسلام بتربيتهم على نهج قويم جعلت منهم قادة لأمة الإسلام في ذلك الوقت فراحوا فاتحين البلاد تلو الأخرى ناشرين لدين الله تعالى وإعمارهم لأرضه بعد جدبها.

مشكلة البحث

ندرة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع خصوصا وأنا نعيش فترة عصيبة حادة الطباع ، ظبابية المغزى ، إنتشرت فيه أبواق للدعوات البدعية .. وأخرى متفسخة ، وكثر الخائضون في ضلالات ألائكم الظلاميون .. مبتعدين بتربية النشئ عن المنهج النبوي الصحيح .

وقد رايت الحاجة الماسة ، والمطالب الشرعية في تطبيق هذا المنهج السديد خصوصا في هذا العصر الذي إقتضت فيه الرذائل على على برائة النشئ الطاهر .

حدود البحث

تربية الأطفال من سن السابعة إلى الخامسة عشر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملخص البحث

وقد تحدثت في بحثي هذا عن الأدوار التربوية التي قدمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في سبيل تربية وتهذيب الطفل على نهج الدين الإسلامي، وركزت على تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول رئيسية تتحدث عن. **الفصل الأول :** المداعبة والرحمة والرفق بالأطفال.

عن طريق / المبحث الأول : المداعبة

المبحث الثاني : الرحمة

المبحث الثالث : الرفق

الفصل الثاني : التربية عن طريق:

المبحث الأول : إفشاء السلام

المبحث الثاني : اصطحاب الطفل إلى المسجد

المبحث الثالث : حلق شعر الرأس

الفصل الثالث : التعليم:

المبحث الأول : الإيمان

المبحث الثاني : الصلاة

المبحث الثالث : تعليم القرآن

وقمت بتوصية أولياء الأمور والمربين بتطبيق ذلك النهج التربوي السديد في تربية الأطفال وتنشئتهم على تعاليمه البنائة والهادفة ، والتي من شأنها ترسية أساس قوي لهذه الأمة المسلمة.

وقد ركزت على تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول رئيسية تتحدث عن:

- ❖ المداعبة والرفق بالأطفال
- ❖ التربية
- ❖ التعليم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

آملا أن يحمل بحثي هذا فوائد تربوية لكل أب حان وأم حنونة ، ولكل مرب ومربية.

I have talked about this in a research and educational roles given by the Prophet Muhammad, peace be upon him, for the sake of the child rearing and discipline on the Islamic religion approach, focused on the division of this research into three main chapters talking about.

Chapter One: Foreplay, Compassion and Kindness to Children.

Using / first topic: The Caressing

The second topic: Mercy

The third topic: Leniency

Chapter Two: Education through:

First topic: Disclosure of peace

The second topic: Taking a Child to the Mosque

The third topic: Shaving the head,

Chapter Three: Education:

First topic: Faith

The second topic: Prayer

The third topic: The Education of Quran

I recommendation parents and educators that the application of good educational approach in raising children and raise them on the his teachings of constructive and meaningful, and that the award of a strong foundation for this Muslim nation.

I Have focused on the division of this research into three main chapters talk about:

- **Foreplay and Kindness to Children**
- **Education**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

◆ **Learning**

Hoping that My research holds educational benefits for both father and mother come affectionate, and each educators.

الفصل الأول:المداعبة والرحمة والرفق بالأطفال

المبحث الأول : المداعبة

إن للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقفات في مداعبة الأطفال جعلته محبوبا عندهم ، (فعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال أحسبه فطيما، وكان إذا جاء قال: 《 يا عمير ما فعل النغير؟ 》 نفر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا)[1].

فإن هذه المداعبة تعكس حبه صلى الله عليه وسلم للأطفال وخفض الجانب لهم وتسهم إسهاما كبيرا في إحتوائهم وصيانتهم من أن يقعوا في أحضان الشبهات وأهلها وتشعرهم بحنان الوالد المربي.

كما أنها تفتح المجال إلى تأصيل علاقات مترابطة وقوية بين الأب وأبنائه قد تجعلهم في غنا عن علاقة هي أقرب للوهن منه للقوة .

المبحث الثاني : الرحمة

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بالأطفال ، (حينما كان عنده الأقرع بن حابس من زعماء بني تميم والغالب أن أهل البادية وأشباههم يكون فيهم جفاء، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم - الحسن، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم. أعوذ بالله من قلب قاس لا يقبلهم ولو كانو صغارا، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم - وقال : 《 من لا يرحم لا يرحم 》 . يعني أن الذي لا يرحم عباد الله لا يرحمه الله)[2].

فكيف لا نرحم أطفالنا إن كنا فعلا نريد أن نطبق هذا النهج النبوي التربوي الصويب؟

إن كنا نريد أن نرحم ببر أبنائنا لنا في كبرنا وعدم الشقاء معهم فعلينا أن نرحمهم في طفولتهم ونمتعهم بها ونلين لهم الجانب فإن الجفاء يولد جفاء، والرحمة تأتي بالرحمة.

المبحث الثالث : الرفق

رواه البخاري في صحيحه , كتاب الأدب رقم الحديث 5778 , ص599

رياض الصالحين من كتاب سيد المرسالين م ج 2 , باب تعظيم حرمات المسلمين / ص551

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كذلك في الرفق الذي هو منبعث من طيب نفس في التعامل مع الآخرين، ما رواه (عبدالله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ﴾)[3] .

فعلينا أن نكون سابقين بالرفق قبل معاقبة الأبناء، حتى ولو أخطأوا في حقنا أو في حق أنفسهم وأن نوجههم ونعمل جاهدين للدفع بهم على الطريق المستقيم، وندعوا الله لهم بالهداية والتوفيق لأنه هو الهادي وحده إلى سواء السبيل.

قال تعالى لنبيه الكريم : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[4]

أيضا من جوانب الرفق لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما جاء (عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: ﴿ سألت عائشة عن البداوة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التلاع وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إلي ناقة محرمة من إبل الصدقة فقال لي يا عائشة إرفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وما نزع من شيء قط إلا شانه ﴾)[5].

فإذا كان هذا الرفق من الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم - بالحيوان وحثه لزوجته عائشة بنت الصديق بهذا الأمر، أليس من باب أولى أن يطبق هذا النهج الطيب على أطفالنا الذين هم بذرات لشجر مثمر في مستقبل أمتنا.

فعلينا أن نحسن هذا مع النشء حتى نقطف ثمارا ناضجة تسهم في الرقي بمجتمعنا، لكون مجتمع أكثر تطور وتحظر مما نحن فيه الآن.

(كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوما على المنبر، فأقبل الحسن والحسين وعليهما ثوبان جديدان يعثران بهما، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم - وحملهم بين يديه وقال : صدق الله { إنما أموالكم وأولادكم فتنة }. [التغابن : ١٥] ، ﴿ نظرت إلى هذين الصبيين يعثران فلم أصبر ﴾ يعني فما طابت نفسه حتى نزل وحملهما)[6].

ولعل هذا قليل مما يحمله عليه الصلاة والسلام في قلبه من رحمة وحب لهذين الطفلين، وهو الأمر الذي أرى أنه يجب أن يكون لدى الأب الحنون ليبادله أبنائه حتى ينشؤون في كنف ودود رحيم.

(رواه أبو داوود في سننه /باب في الرفق /ص 70)
سورة القصص أية 56
رواه أبو داوود في سننه/باب في الرفق / ص 70
شرح رياض الصالحين من كتاب سيد المرسلين /ص 552

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني : التربية

المبحث الأول : إفشاء السلام

وهنا سأتحدث عن منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في تربية الأطفال وتهذيبهم بأخلاقه صلى الله عليه وسلم والتي هي أخلاق ديننا الإسلامي الحنيف.

(عن كلدة بن حنبل ﴿ أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فدخلت فلم أسلم فقال إرجع فقل السلام عليكم، وذلك بعد ما أسلم صفوان بن أمية ﴾)[7].

ففي هذا الحديث درس عن السلام وهي تحية المسلم إذا لقي أخيه المسلم، ومما لا شك فيه أن التربية على هذا يولد الأثر الكبير في المحبة واحترام الأخر.

المبحث الثاني : اصطحاب الطفل إلى المسجد

كذلك الصلاة التي هي عماد الدين والتي ربا الرسول صلى الله عليه وسلم الأطفال عليها وعلى أدائها جماعة في المسجد (فعن عبدالله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء، وهو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى وسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطال فيها، قال أبي فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال الناس يا رسول الله! إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها! حتى ضننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحى إليك؟! قال : ﴿ كل ذلك لم يكن، ولكن إبني أرتحلني، فكرهت أن أعجله، حتى يقضى حاجته! ﴾)[8] .

ولعل هذا الحديث في نظري يوجه رسالة قوية إلى أولئك الذين يضربون الأطفال من أولياء الأمور ويخرجونهم من المساجد بحجة أنهم يشغلونهم في صلاتهم.

بينما نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأم المسلمين في صلاتهم يأتي بالأطفال ويضعهم معه في صلاته حتى ينشأون على حب ذلك الركن العظيم الذي هو أهم أركان الدين الإسلامي وبصلاحه تصلح شؤون المسلم كلها.

المبحث الثالث : حلق شعر الرأس

أيضا من الجوانب التربيوة في حياته صلى الله عليه وسلم والتي إهتمت وعنت عناية كبرى بالطفل ما جاء (عن ابن عمر : ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه [شعره] وترك بعضه، فنهاهم عن ذلك فقال إحلقوه كله أو أتركوه كله ﴾)[9].

وهذا في نظري له دور كبير في تربية الطفل لا سيما من الناحية الجمالية التي تظهر أناقته وشكله المهذب.

رواه أبو داوود في سننه /كتاب الأدب /ص 46

روه النسائي في سننه , كتاب التطبيق / ص186

رواه أبو داوود في سننه /كتاب الترجل /ص 146

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث : التعليم

التعليم وهي وظيفة الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله إلى خلقه ليعلموهم دينهم وهي العملية التي أستخدمت لدعوة الخلق لعبادة خالقهم تبارك وتعالى، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم - قد بعث معلما ومنذرا للناس كافة بين يدي عذاب شديد.

المبحث الأول : الإيمان

ومما يجدر الإشارة إليه هنا عنايته صلى الله عليه وسلم - الخاصة بتعليم الأطفال في الإسلام وحثهم على تطبيق تعاليم الدين الإسلامي في حياتهم كلها كما لو كانو كبارا حتى ينشأوا على تعاليم الدين السوية ليكونو خير خلف لأمتهم.

(عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : 《 يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف 》)[10].

إن تعليم الطفل على الإيمان الذي هو خاص بين العبد وربه وهو البذرة الأولى التي ينشأ منها الإنسان المسلم لربه تعالى لهو أبلغ الدروس والعلوم النافعة التي يجب أن تعلم للمسلم حتى يسلم أمره كله لله ويعيش حياة هنيئة في دنياه وبعد مماته عند لقاء ربه.

فتعليمه صلى الله عليه وسلم - للطفل على الإيمان المطلق بالله لهو خير ما نعلم أطفالنا عليه وليس بالطيرة كما عند أهل الأهواء من المنجمين وغيرهم.

المبحث الثاني : الصلاة

أيضا من النواحي التعليمية للأطفال حثهم على الصلاة وهم أبناء سبع سنوات وضربهم في حال تهاونوا بها عند بلوغهم سن العاشرة من عمرهم كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

(عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : 《 علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر 》)[11] .

إن التشديد في نظري على تعليم الطفل الصلاة وضربه إذا تهاون فيها يأتي من حرصه صلى الله عليه وسلم على أن يساق الأطفال إلى ما هو خير لهم في حياتهم وآخرتهم، وبدلا من أن يشغل وقت ذلك الطفل بما لا يفيد إلا في هلاكه.

المبحث الثالث : تعليم القرآن

أيضا من العلوم النافعة التي دل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما جاء، (عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : 《 قال شعبة:(خيركم) وقال

رواه الترمذي في صحيحه , كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن الرسول باب منه / ص 459

رواه الترمذي في صحيحه , كتاب الصلاة , باب ما جاء متى يأمر الصبي بالصلاة / ص260

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سفيان :(أفضلكم)من تعلم القرآن وعلمه》)[12].

فإذا علمنا أن الخير كل الخير في تعليم وتعلم القرآن الكريم، حفظه، وتدبره، وتلاوته، وتفسيره، لأنه النور والصراط المستقيم الذي إذا سار عليه العبد نجا بإذن الله ورحمته تعالى من ظلم الجهل في الدنيا والآخرة .

لذلك أصبح لزاما علينا أن نربي أطفالنا على ذلك القرآن العظيم الذي هو كلام الرب تبارك، وعلينا أن نربيهم على تعاليمه السمحة وهديه المبين.

كذلك لنجعل منه ملاذا آمنا يلوذ إليه أبنائنا في أوقات فراغهم بدلا من أن ينجرفوا خلف تيارات ضالة مضللة، قد تكون سببا في تدمير حياتهم.

التوصيات

بعد نهاية بحثي هذا أوصي أولياء الأمور والمربين، بأن يتبعوا نهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في تربية الأطفال من خلال :

1 - غرس الإيمان في قلوبهم ليكونوا أكثر إرتياحا نفسيا، وأكثر ثقة بالنفس، كذلك لضمان عدم تدهور صحتهم النفسية حتى في أصعب الظروف التي تمر عليهم.

2 - تعليمهم على الصلاة وإصطحابهم للمسجد لأدآها جماعة مع المسلمين لينشأوا على حبها، والمحافظة عليها، بإعتبارها عمود الدين الذي يجب المحافظة عليه حتى لا ينهار دينهم.

3 - شغل وقت فراغهم بتلاوة وتدارس القرآن الكريم على نهج السلف الصالح الذي هو نهج محمد صلى الله عليه وسلم - والذي سار عليه أولو الفضل العظيم.. والذي يضمن للوالدين سراطا مستقيما لأطفالهم بإذن الله تعالى.

[12] رواه البخاري في صحيحه , الجزء التاسع , كتاب خيركم من تعلم القرآن وعلمه /ص66

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خاتمة

هذا والله أعلم والحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم؛ هذا ما وفقني الله له، وهو خير موفق ومعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة الأمين، وعلى آله وصحابته والتابعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مراجع

1. رواه البخاري في صحيحه , كتاب الأدب رقم الحديث 5778 , ص599
2. رياض الصالحين من كتاب سيد المرسالين م ج 2 , باب تعظيم حرمات المسلمين / ص551.
3. (رواه أبو داوود في سننه /باب في الرفق /ص 70).
4. سورة القصص, ص392, أية 56.
5. رواه أبو داوود في سننه/باب في الرفق / ص 70.
6. شرح رياض الصالحين من كتاب سيد المرسلين /ص 552.
7. رواه أبو داوود في سننه /كتاب الأدب /ص 46.
8. روه النسائي في سننه , كتاب التطبيق / ص186.
9. رواه أبو داوود في سننه /كتاب الترجل /ص 146.
10. رواه الترمذي في صحيحه , كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن الرسول باب منه / ص 459.
11. رواه الترمذي في صحيحه , كتاب الصلاة , باب ما جاء متى يأمر الصبي بالصلاة / ص260.
12. رواه البخاري في صحيحه , الجزء التاسع , كتاب خيركم من تعلم القرآن وعلمه /ص66.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
1	الإهداء	1
2	مقدمة	2
3	مشكلة البحث	2
4	حدود البحث	2
5	ملخص البحث	3
6	Summary	4
7	الفصل الأول: المداعبة والرحمة والرفق بالأطفال	5
8	الفصل الثاني : التربية	6
9	الفصل الثالث : التعليم	8
10	التوصيات	9
11	خاتمة	10
12	مراجع	11
13	الفهرس	12